ابراهيم واصابته وحشة عظيمة وما ساغ له العيش الذي يوتى به فوافق الفقيه
يحيى واخبره بالقصة ووعد ابراهيم فشق ذلك عليه وقال اني استحييت من
ذلك الصاحب وانا اعرفه كثير الصلاح والعفة والدين والتحرز في اخراج الزكاة وغيرها
فوقف واستمرت نفقته من بيت احب الناس اليه الفقيه المذكور فبحث الفقيه يحيى
عن سبب عدم اصاغة ابراهيم للطعام ونفرته عنه فتيقن ان الذي كان يحمل نفقته
الى هذا المسجد الخالي في القفر الموحش ابن اخ لهذا الرجل يتيما فعرف كرامة الفقيه
ابراهيم اعاد الله من بركاته ومنها انها نفرت نفسه اياما فيما يأتيه من النفقة وتركها
وبقرب هذا المسجد شجرات عالية فباني وتحتها من اطيب الفواكه التين والبلس
وقد انحط من الشجر العالي الى الارض فيأكل منه رغبته ويدع الباقي ومنها انه قال صالح
وتلميذه علي احمد صهمان قال روى له ابراهيم هذه الكرامة ورواها السيد الهادي ايضا
ان نفسه اشتهت شحما ولحما فاذا بربعة مملوءة من الشحم واللحم النضيج طرحت اليه
من طاقة عالية في المسجد وتركت بين يديه غير مفتوحة وسأل صالح هل وصلت لي بربعة
فيها شحم ولحم قال لا فاني المغرب لا نعرف الترب فيها ولا نذبح الا الماعز والضان معدوم
في المغرب بالمرة ومنها مرضا شفيوا ببركة دعائه ووضع يده عليهم عدة وتتابع
بركات وثمرات في وقوفه معهم في ذلك المسجد المبارك مالا يمكن شرحه لكثرته وميلي
الى الاختصار الا اللاهم المستفيض **الكرامة الخامسة** ما رويت عنه رضي الله عنه
انه قال كنت في حصن المضافرة في بلاد مدحج فجيء بعصيدة حسنة تحضرها القاضي حسن
ابن سلمان وعدة من الافاضل الزاهدين فعولوا علي في الافطار فساعدتهم رغبة في
ادخال المسرة عليهم فذكرنا اسم الله تعالى ومدوا ايديهم الى الطعام ومددت امد يدي
لآكل معهم فما امتدت ابدا بل كلما عودي ابس فقمت وقلت تزحج لي اتمام الصوم
وبحثت عن العصيدة فقيل ان اصل عملها لمتولي امر كان معنا في الحصن وكانت
تلك ابتدا هذا اللطف لي في كل شيء فيه شك وغصب وقد كنا اذا جي له بطعام
ولم يبنا وله منه شيئا عرفنا ان فيه ما فيه الى وقت لفائدة لربته **الكرامة السادسة**

ما رواه تلميذه

ما روى تلميذه واقرب اخوانه اليه علي احمد صهمان الصنعاني وهو رجل ابتدا هدايته
على يد الفقيه ابراهيم الكينعي رضي الله عنه واخذ من عوارفه واسراره فصار الآن صالحا راشدا
مرشدا منورا قد انكشف له من اسرار اسماء الله الحسنى ما انس به وتنور واهتدى وكفي
ووقا ونال بها المنا وله مكاشفات تروى واسرار تتلى قال كنا مع سيدي ابراهيم الكينعي رضي الله عنه
شعب موبرات شرقي جبل نقم صنعا ووقفنا معه في ذلك الشعب اشهرا وشاهدنا من
اسراره وعوارفه وكراماته وبركاته ما يصعب ذكره لانا هم اعظم ان قال لي شغلت
بنفقتكم وجوعكم فشغلني ذلك والم قلبي فسمعت هاتفا يقول يا ابراهيم ان علمت انا نتركهم
او نضيعهم فيحق لك ان تشتغل بهم وان علمت انا لا نتركهم فلم تشتغل بهم قال فسكن
ما بي والحمد لله وروى عنه ايضا انه قال لي فقدت اخا من اخواني يسمى منيفا وكان مختليا
في بر يز في البادية فحك في قلبي رؤيته فخرج علي شخص فقلت من انت فلم يجبني فقال الشخص
عن يميني هذا منيف فسررت برؤيته قال الراوي وسمعت ان منيفا قال انه حمل من مسجد
ورد اليه تلك الليلة وساذكر لهذا منيف كرامة في موضعها ان شاء الله تعالى وسال هذا علي الشيخ
ابراهيم رضي الله عنه قال يا سيدي لم لا نترعينا شيئا من فتوحاتك الخاصة قال لي اني
اذا ابديت عوقبت عليه ومنعت اشيا محصورة وقال له يوما كيف شانك
في ابتدا امرك قال كنت شديد النفرة عن الناس وكنت اسكن البراري والقفار
فقلت يا سيدي هل استوحشت قط قال لا الا في ليلة جاءتني امراة بعيش وسالتني
بالله لا تناول منه فتناولت فاصابتني وحشة كادت روحي ان تزهق فبحثت عن
اصل ذلك الطعام فقيل ان ملحه من وجه مشكوك فيه فتبت الى الله تعالى **الكرامة
السابعة** مما فتح الله عليه من الاسرار والانوار بما ورثه مكرم المترفد وهي كثيرة جدا
لكني اذكر ما وجدت بخط يده المباركة فيما وصلني بعد موته من كتبه واوراقه التي كانت
لا تفارقه في السفر والحضر منها كتب بخط يده الذي اعرفه معرفة البس فيها ما لفظه
حسبي ربي وكفى ونعم الوكيل لما كنت ماشيا الى الجمعة في بعض ليالي شهر رمضان المعظم
اعاد الله من بركاته في النصف الاخير واذا باذني اليمنى تذكر سيدي وخالقي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)